

معنى قاعدة درء المفسد مقدم على جلب المصالح

عبدالله العبيد

فهد بن عبد العزيز يقول ما معنى قاعدة درء المفسد مقدم على جلب المصالح هذا موضوع يعني يطول ان كان تعطيني فرصة انا اتكلم لا بأس يعني باقي ثلاث اربع دقائق. نعم. يعني اولا يجب ان نعرف - [00:00:00](#)

ان الاصل هو الجزء الاول منها اه وهو ان اه يعني الاصل في اه في الامور انها صالحة يعني فدرء المفسد المفسد مقدم على جلب المصالح فساد الامور هو قليل - [00:00:21](#)

بخلاف المصالح فان المصالح اكثر قال بعض العلماء ان نصف هذه القاعدة هو اصل الدين المقصود هنا ان درء المفسد اذا تساوت المصالح بالمفسد اذا تساوت فهنا يقدم تدرع المفسد - [00:00:40](#)

وتجلب المصالح يبعد المفسدة تبعد المفسدة بقدر الامكان يجب ان ينتبه الى هذا انها عند التساوي اذا تساوت المصالح والمفسد اما اذا غلبت المفسدة في اجماع اهل العلم واصلها قول الله تبارك وتعالى يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس - [00:00:59](#)

فلما ذكر الله عز وجل الكبير دل على انه الاكثر والاكثر فيها هو الفساد. فحرمت لاجل ذلك وان اشتملت على نوع مصلحة للناس اه هذا هذه المسألة الثانية. المسألة الثالثة يجب ان نعرف ان الذي يقدر المصلحة والمفسدة هم اهل العلم. ليس العامة - [00:01:21](#)

لان العامي تشبه عليه اشياء في الجملة وان كان قد يميز بين مصلحة ومفسدة يعني كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات الحديث - [00:01:41](#)

الذي يقدر المصالح هو العالم الذي عنده العلم اما الجاهل فلا يستطيع انه يقيد يقدر هذه يقدر المصالح ولا المفسد امر اخر وهو مهم جدا ان المصالح والمفسد انما يتبع فيها دين الله تبارك وتعالى. وليس العقل. ولهذا بعض الناس قد يتشهى تشهيا فيرى انه من المصلحة وهو جاهل بدين الله - [00:01:53](#)

تبارك وتعالى. فيقدم اشياء كثيرة يظنها من المصلحة وهي في الحقيقة مفسدة. ولاجل ذلك بكى عمر رضي الله عنه في قصة الصحيح في قصة حاطب بن ابي بلتعمة لما قال النبي صلى الله عليه وسلم اي قال للنبي صلى الله عليه وسلم وقد كان جس يعني عمل تجسسا - [00:02:19](#)

اه اه في في المدينة للمشركين في مكة قال عمر رضي الله عنه دعني يا رسول الله اضرب عنقه قال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك دعه يا عمر وما يرضيك - [00:02:37](#)

لان الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم. فبكى عمر رضي الله عنه الانسان قد يظن على على جلاله عمر وعلى فضله قد يظن ان المصلحة هي في هذا فاخبرها النبي صلى الله عليه وسلم بامر هو فوق ذلك - [00:02:50](#)

وهو من امر الغيب اذا كان هذا في مثل هذا هذه الامور يعني بكل اسف انك تجد بعض الناس وبعض الدعاة يسلكون طريقا هو طريقا عقلانيا في اه تقديم المصالح فيما يظنون انه هم المصلحة وفي الحقيقة انه قد يترتب عليه مفسد لا يعلم بها الا الله - [00:03:05](#)

- [00:03:25](#)